

المنطق و منهجية التصميم المعماري
Logic and Design Methodology
المرحلة الثانية



المقدمة

تنوعت الطروحات الفكرية في رؤيتها لاطار عملية التصميم وتباينت بين كونها عملية تقوم على اساس فعل فردي يرتبط بالامكانيات التنبؤية والمدى الالهامي الخيالي المبدع الذي تغيب وتتلاشى فيه اسس المنهجية وخطوات العمل المنظم مختصرة الخطوة المبدعة وبين كونها مسار منتظم من خطوات عدة تتعامل مع الطرق التقليدية والحديثة وتطرح تقنين واضح ومحدد لمسار الانتاج ومراحله.



وهنا لا بد من الاشارة لاهمية الفكرة الخاصة بطرح اصول هذا الموضوع والغوص في اعماقه والبحث في ثناياه بقصد فهم اطره العامة والخاصة وما يمكن ان يطرح من معارف في هذا السبيل بدءا بدراسة الإطار العام لعملية التصميم وانتهاءا بالدخول في التفاصيل الاخرى وتحليل الدراسات العامة واستخلاص اطار التطبيق واجرائه.



التصميم: المعنى والأبعاد

التصميم هو عملية عقلية منظمة نستطيع بها التعامل مع أنواع متعددة من المعلومات و إدماجها في مجموعة واحدة من الأفكار و الانتهاء برؤية واضحة لتلك الأفكار. و عادة تظهر هذه الرؤية في شكل رسومات أو جدول زمني و التصميم يتضمن الطريقة و المنتج في نفس الوقت.



المراحل الأساسية للتصميم المعماري

برنامج التصميم

اول مهمة من مهام المهندس المعماري هي اعداد برنامج التصميم و هي في الواقع اهمها. هناك عدد من الاساسيات الواجب تطبيقها لوضع برنامج للتصميم سواء كان التصميم مركب مثل مستشفى او بسيط مثل مسكن.

خطوات وضع البرنامج:

تحديد الاهداف

جمع و تحليل الحقائق

إظهار و اختبار الأفكار

تحديد الاحتياجات

تقرير المشكلة



المشكلة التصميمية

يعرف المصممون غالبا بالحلول التي يقدمونها و ليس بنوع المشاكل التي يتعاملون معها. فالمصمم الداخلي يتعامل مع الفراغات الداخلية و المهندس المعماري يتعامل مع المبنى ككل. و في الواقع العملي لا يلتزم اى منهم بتلك المحددات. و يعتقد البعض خطأ ان مجالات التصميم تختلف بمدى صعوبة المشاكل التي يتعاملون معها في حين ان الصعوبة في كيفية التعامل و يختلف الاحساس به من شخص الى آخر.

و من الصفات الاساسية للمشكلة التصميمية انها غالبا ما تكون غير مرئية بل يجب البحث عنها. ففي المشكلة التصميمية لا نجد الهدف و لا عوائق الوصول اليه واضحة.

و من الاساليب التي اقترحها ايبرهارد سنة ١٩٧٠ هو اللجوء إلى "تصعيد او تبسيط" المشكلة لرؤيتها بصورة مختلفة. و تتسم المشكلة التصميمية كذلك بصعوبة تحديدها و معرفة نوعية المعلومات مناسبة لها.


فعالية التصميم

تعريف لمفهوم التصميم ومن طروحات سابقة عدة.

الباحث	التعريف
<i>Asimow</i>	اتخاذ قرار في مواجهة الشك مع اعتماد عقوبة أمام الخطأ
<i>Alexander</i>	إيجاد المكونات المادية الصحيحة للهيكل أو للتركيب المادي
<i>Booke</i>	التصور المسبق أو نمذجة الشيء المراد صنعه أو عمله قبل صنعه لمرات كثيرة
<i>Fer</i>	عمل التكيف لتلك الأجزاء من أي منتج على اتصال بالبشر أو له علاقة معهم
<i>Fieiden</i>	هو استعمال المبادئ والمعلومات العملية الفنية والتقنية لغرض انجاز وظائف محددة مسبقا
<i>Gregory</i>	ربط المنتج مع الطرف لإعطاء القناعة
<i>Jones</i>	انجاز عمل مصيري معقد جدا
<i>Matchett</i>	الحل الأمثل لمجموعة من الحاجات الحقيقية ومجموعة خاصة من الظروف
<i>Pag</i>	القفزة الخيالية من حقائق الحاضر إلى إمكانيات المستقبل
<i>Reswick</i>	فعالية خلاقة تتضمن إيجاد شيء جديد ومفيد والذي لم يكن موجود مسبقا

ان الرؤية النظرية العامة للتصميم تعتمد ما موجود من الأشكال الطبيعية أو الأشكال المصطنعة من خلال توجيه طريقة تفكير المصممين بحسب الاختلاف في الحقل المتبنى لحل أي مشكلة تصميمية من نوع ما.

وهذا يتمثل بوجود معايير ومؤشرات ومحددات واضحة واجبة الفهم عند محاولة طرح حل للمشكلة التصميمية وبشكل تفصيلي. وبالنسبة للتصميم في العمارة تطرح الدراسات وجود مراحل اولية للتحليل توفر مؤشرات اولية للحل قد تتقاطع وتشكل اساسا للجوانب المتعددة الاخرى في العمارة (الاجتماعية والاخلاقية والوظيفية... الخ)



وهذا قد يوفر بالنتيجة طرائق جاهزة ومراحل منتظمة للعمل اضافة
لذلك فقد طرحت الدراسات تعريفات عدة للتصميم تنوعت بين تمحورها
في جانب حالة المشكلة التصميمية او الاداء التصميمي او حالة ووضع
المصمم. لينتهي الطرح بطرح نقطتين مهمتين تميزان تعريفه بشكل عام
وهو ما سيشكل الحافز والمؤشر كبقية اجزاء الطرح وهما:

*الجانب الابداعي القائم على الحالة التخيلية

*الجانب المنهجي القائم على الحالة الواقعية (المرحلية) ، وسيتجه

البحث كما طرح الى مناقشة كلا الجانبين بشكل نظري لاستيعاب ما

يمكن ان يوفره كل منهما.

مناهج التصميم

يتم هنا التعرف على بعض من مناهج التصميم المعماري وجوانب تباينها عن بعضها البعض ، وسيتم التركيز على السلوكية التي يتبعها المصمم لإيجاد الحل التصميمي والمختلف عن المحاضرة السابقة التي تناولت خطوات العملية التصميمية .

• من مناهج التصميم المعماري :

• طريقة التصميم الحدسي (الصندوق الأسود Black Box) .

• طريقة التصميم العقلاني (الصندوق الزجاجي Glass Box) .

• منهج دكتور حازم النجدي